ويندان ذهاب الدنيا فتصبح الغور وتقطع الامور وتخرج الخوارج وتحدث
الحوادث والاسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس راسا واصلا
فقلت نعم الى ان يبقيك الله له حتى تشاهد حياته ويصير كهلا في ايامك
ويتادب باداتك ويتخلق باخلاقك ولا يكون هذا الذي ظننت فقال ويلك
احفظ عني ما اقول لك فانه كما قلت ومكث يومه مهموما مغموما وضرب
الايام ضربه وفات المعتضد وولي المكتفي فلم يطل عمره وفات وولي المقتدر
فكانت الصورة كما قال مولاي المعتضد بعينه فكنت كلما ذكرت له والعجب
منه فوالله لقد وقفت على راس المقتدر وهو في مجلس لهو فدعي بالاموال فاخرجت
اليه ووضعت البدر بين يديه فجعل يفرقها على الجواري والنسا ويلعب
بها ويمحقها ويهبها فذكرت قول مولاي المعتضد ثم ان الجند وثبوا على العباس
وزير فقتلوه واحضروا عبد الله ابن المعتز فبايعوه وخلعوا المقتدر

خلافة عبد الله ابن المعتز المرتضي بالله

بويع له بالخلافة بعد خلع المقتدر بعد ان شرط عليهم ان لا يكون في ذلك
حرب ولا سفك دم فلما بويع له كتب الى المقتدر يامره بالمصير الى دار
ابن طاهر بوالدته وحوازيه وامر الحسن ابن حمدان وابن عمرويه صاحب الشرطه
ان يصيرا الى دار المقتدر فيصيرا فخرج اليهما الغلمان ودفعوهما بالحجارة فجرى
بينهم حرب شديد اخرها ان اصحاب المقتدر ظفروا عليهم فانهزما وانهزم
المرتضي بالله فتفرق اصحابه واستتر عند ابن الجصاص ولم يتم له امر غير يوم وليلة
وانك لم تجد الموجودون خلافته في هذه الغربة ثم عاد المقتدر الى ما كان عليه
ثم ظفر بالمرتضي بالله فقتله خنقا ثم اظهر انه مات حتف انفه واخرج وهو
ميت من دار الخلافة ودفن في خربة بازاء داره وكان عمره خمسين سنة
قال ابن خلكان في تاريخه كان شاعرا فصيحا محسنا مخالطا للعلما والادبا
وهو صاحب التشبيهات التي ابدع فيها ولم يقدر به من شق غباره وكان قد اتفق
معه جماعة وخلعوا المقتدر وبايعوه ولقبوه المرتضي بالله فاقام يوما وليلة
ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وحاربوا اعوان ابن المعتز فاختفى ابن المعتز ثم اخذ

ليلا

Copyright © King Saud University